

{ ولتكبروا الله على ما هداكم لفضيلة الشيخ أ د حسن بخاري }

حسن بخاري

كريمة بل جزء من الآية الكريمة ولتكبروا الله على ما هداكم. وبما اننا في ختام الشهر امة الاسلام معشر الصائمين فان الآية جاءت ايضا في ختام الشهر واحكامه ومسائله المتعلقة به. فان الله جل جلاله قد - 00:00:00

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلمكم مشكورون مجلس الليلة قصير يسير فيه احكام ودلائل وفيه لطائف واسارات نأتي عليها تباعا في هذا العرض - 00:00:20

موجز بعون الله تعالى. اما قوله تعالى ولتكبروا الله فهذا صريح من كلام ربنا جل جلاله. الذي قال في السياق ذاته في ايات الصيام يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون. ثم جاءت احكام الصيام وجاءت - 00:00:41

وجاءت كفاراته وكل ما يتعلق بالصيام من احكام. قال الله تعالى بعد ان بين الرخصة لذوي دار قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ایام اخر يريد الله بكم اليسر - 00:01:04

ولا يريد بكم العسر. هذا صريح في مقصود الشريعة الاعظم التيسير. ورفع الحرج وعدم الاشواق على العباد. وان التكليف من حيث هو تكليف هو طلب فيه مشقة عمل. واجتهاد نفس ينال به - 00:01:24

امتثال امر الله لينال موعوده الكريم سبحانه جل في علاه. لكنه تكليف لا يخرج بالمسلم عن حد الطاقة والامكان فقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ومنه تقررت اصول الشريعة العظام ان التيسير يلحق المكلف - 00:01:42

في اي لحظة يصيبه فيها حرج يشق معه فيه امتثال التكليف على تفاصيل معروفة عند الفقهاء رحمة الله عليهم اجمعين. في هذا السياق الكريم امة الاسلام معشر الصائمين جاء قول ربنا الحكيم سبحانه ولتكلموا العدة ولتكبروا الله - 00:02:02

على ما هداكم هي هداية اذا فتأملوها ستأتي اليها يقول الامام ابن كثير رحمة الله ولتكبروا الله على ما هداكم اي ولتذكروا الله عند انقضاء عبادتكم قم عند اتمام الصيام - 00:02:25

عند اكمال العدة عند الفراغ من الشهر قال لتذكروا الله عند انقضاء عبادتكم هذا الذي في الصيام مثله جاء في الحج قال كما قال تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا - 00:02:43

وقال فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم. وقال فاذا قضيتم الصلاة فانتشروا في وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا. لعلكم تفلحون. الا للاحظون هذه اركان الاسلام العظام؟ الصلاة - 00:03:05

والصيام والحج وفي اعقاب كل عبادة منها جاء الامر بذكر الله. الامر بذكر الله امة الاسلام امر عظيم. وشرع في اعقاب فرائض التي هي اarkan الاسلام لمكانتها ومكانة الذكر العظيم في اثرها - 00:03:25

ذكر الله عقب الصلاة وذكر الله عقب الحج واداء المناسك. وذكر الله عقب الفراغ من صلاة الجمعة وذكر الله عقب بيقى اتمام الصيام واكمال العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. وقال سبحانه وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس - 00:03:44

قبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود. قال ابن كثير ولهذا جاءت السنة باستحباط التسبيح التحميد والتکبير بعد الصلوات المكتوبات. وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه - 00:04:04

الا بالتكبير يقول رحمة الله ولهذا اخذ كثير من العلماء مشروعية التكبیر في عيد الفطر من هذه الآية. ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. حتى ذهب داود ابن علي الاصبهاني الظاهري الى وجوبه في عيد - 00:04:24

فطري لظاهر الامر في قوله ولتكبروا الله على ما هداكم. وفي مقابلته مذهب ابي حنيفة رحمة الله انه لا يشرع التكبیر في عيد الفطر

والباقيون على استحبابه على اختلاف في تفاصيل بعض الفروع بينهم - 00:04:47

هذا اذا المدخل الى فهم الجملة الكريمة في الاية العظيمة. ولتكبروا الله على ما هداكم امر شرعي بتكبير الله جل جلاله. وتقديست اسماؤه تكبيره سبحانه وتعالى في اعقاب انقضاء هذه الفريضة واتمام الشهر واكمال العدة. ولتكبروا الله وان - 00:05:06

الامر الكريم بتكبير ربنا الكبير سبحانه جاء مناظرا للامر بذلك جل في علاه في اعقاب الفرائض من صلاة وجمعة وحج واتمام المناسب كما تقدمت الادلة الشواهد على ذلك واما ثانيا فان الامر هنا بالتكبير وهو لون من الوان الذكر يستلزم تعظيم الله سبحانه -

00:05:32

تعظيمها يليق بجلاله وهذا التكبير تتأملونه لتجدوه موجودا مشرقا للعبيد العظيمين في شريعتنا امة الاسلام العيد شعيرة وفرحة ويأتي في اعقاب العبادات العظام. تكبير عقب انقضاء المناسب وانصراف الناس من عرفة في الحج - 00:05:58

واثيائهم للبيت بمزدلفة فاذا بلغوا مني صبح يوم العيد العاشر من ذي الحجة استبدلوا التلبية بتكبير مع رمي اولى جمرات العقبة. تكبير جاء عقب خروج الناس من عرفة. ذلك الموقف العظيم وقد غفرت ذنوبهم. وما من يوم - 00:06:22

اكثر من ان يعتقد الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وفي عيد الفطر جاء التكبير ايضا عقب ماذا عقب رمضان عقب الصيام الذي يغفر فيه ما تقدم من الذنب عقب القيام الذي يغفر فيه ايضا ما تقدم من الذنب عقب - 00:06:42

بالعاشر الاواخر التي فيها ليلة خير من الف شهر. ومن قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه عقب شهر حافل بالكرامات والنفحات والهبات والاعطيات من رب الارض والسماء - 00:07:00

عيد الفطر يأتي بعد موسم عظيم ونفحات تعرض لها العباد يتسابقون في نفي عيل في نيل عفو اكرم الاكرمين سبحانه وتعالى والله عتقاء من النار وذلك كل ليلة في رمضان. يأتي العيد - 00:07:19

لندرك امة الاسلام ان عبدين العظيمين في امتنا وشريعتنا والله معنى بديع وعظيم وجليلهما اولا جاء عقب ركن هذا عقب فرض الصيام وهذا عقب حج بيت الله الحرام. فتأملوا هذا جيدا عينا - 00:07:36

في صلبه تعظيم وعبادة جليلة بل ورایة خفاقة من رایات الاسلام. عينا ليس مظهرا اجتماعيا فحسب واما الثانية فان العيد فرحة وفرحة الامة جاء في اعقاب الفرائض التي تکفر فيها السینات وتحط فيها الاوزار وتبيض فيها الصحف - 00:07:56

ويولد فيها الناس من جديد يأتي الناس في عيد الفطر فيكبرون الله فرحة يكبرون الله تعظيمها.ليس كبيرا هذا رب العظيم؟ الذي يغفر لعباده ولا يبالي اليه عظيمها كبيرا يستحق التكبير جل في علاه بان تنطق به الافواه وتبخ به الحناجر. وان تملأ الدنيا وتسمع -

00:08:19

على الافاق تكبير ربنا الكبير المتعال الذي اكرم العباد بهذه المواسم بهذه النفحات بهذه الهبات. بل والله انه كبير. فيكبّر المسلمين فيكبّر المسلمين تكبّر يدركون فيه عظمة هذا الدين العظيم وهذه الشرائع - 00:08:44

الجليلية السامية التي ارتقت بهم. وسمت بهم نحو العلياء واخذتهم بعيدا عن حطام الدنيا الفانية آآفนาها الزائل لتبلغ بهم مصادر المجد والشعور العظيم بمعنى التقوى والفالح الذي يجدونه في طيات هذه الاركان - 00:09:04

العظيمة من حج وصوم وغيرها من اركان الاسلام العظام. ولتكبروا الله على ما هداكم. جاءت بين قوله ولتكلموا العدة وبين قوله ولعلكم تشکرون فالتكبير شعار وذكر في ان التكبير ملى للقلوب قبل النطق بالافواه بعزمته ربنا الكبير. وهذا انما يتم - 00:09:24

اكم ما يكون اذا استوفى القلب معاني التعظيم لهذا رب الكبير سبحانه. وها هنا لابد من الاخذ بخطواتها والسير في طريقها لتحصيل هذا المعنى من التعظيم الذي يملأ القلب فينطق اللسان بتكبير ترجم له الافاق. تكبير يملأ - 00:09:51

حتى يبلغ عنان السماء. تكبّر نعبر به عن تعظيم وتمجيد وثناء على ربنا الكبير سبحانه. اول ذلك الوقوف على عظمة اسمائه وصفاته سبحانه المبثوثة في الكتاب وفي السنة. وقوفا وتأملا وتأنيا واستلهاما - 00:10:11

لما فيها من المعاني العظامه فانها والله ستزيدك تعظيمها. لربك العظيم سبحانه. وتأمل ثان في وفي العبادات التي عشنها وال ايام التي قضيناها في رحاب هذه العبادات الجليلة صياما وحجما. ونحن في اعقاب رمضان - 00:10:31

لتعش القلوب فرحة غامرة واجلا لشراعن الاسلام الجليل بالصيام والقيام. والوقوف على مقاصد الصيام من التقوى والتعظيم والذكر للحكيم سبحانه. هذا التأمل لمقاصد العبادة يورثها تعظيمها لشريعة شرعها ربنا الكبير جل في علاه. ومن - 00:10:51

المعاني التي تستلهم منها معاني التعظيم لينطق القلب قبل الفم تكبيرا لائقا بربنا الكبير سبحانه. هو الشعور بعظمته التي تناول العبادة الفقراء المؤسأء المحاويخ المساكين في ثنایا هذه الليالي العظيمة والايام المباركة. شهر عظيم تدق فيه - 00:11:15

حماة وتسكب فيه الهبات ويقف العباد على باب الكريم. ينهلون من الخير ويغترفون من الاجر ويحوزون من الفضل ما كتب الله لكل واحد منهم فينطوي في القلب شعور عظيم. ما هذه العظمة لرب كبير يعطي بلا حساب - 00:11:38

وعطاوه من宥ح وفضله يغدو ويروح اي والله انه لرب كبير سبحانه ترى الناس بالرغم من تفاوت منازهم وتباعد مسافاتهم واختلاف شؤونهم فاذا جاءت المواسم اقبل الكل فوقفوا على صعيد واحد. الكل صائم. الكل في المحراب واقف - 00:11:58

الكل رافع يديه يدعوا هذا تقي صالح وهذا مقصره مفرط هذا مجتهد سباق وهذا متاخر ظالم لنفسه. لكنهم اليوم وقد فتحت ابواب الهبات والرحمات. الكل فتح وقال يا رب الكل مد يديه ليأخذ من الكرم والعطاء الالهي. هنا تدرك - 00:12:24

ان عظمة ربكم الكريم سبحانه وتعالى تناول كل عباده الواقعين ببابه لا حرمان لا رد ولا افال الباب في وجه احد من العباد وقد وقف عند ربه الكريم قائلا ربى اني لما انزلت الي من خير فقير - 00:12:46

نعم تتفاوت الاعطيات وتتفاوت المنازل وبنصرف الناس باقدار ما بينها كما بين السماء والارض في الفضل والعظم والعطاء والاجر الوفير. نعم وهذا مقتضى العدل الالهي لعباده الذين حين يتفاوتون في القدر وفي السؤال وفي الاجتهاد - 00:13:06

لكن المقصد الا حرمان الا حرمان المحروم ليس الذي وقف فرد عن الباب لانه لا يريد والله عن باب الله احد. المحروم الذي ما وصل اصلا الى المحروم ذاك الذي ما طرق ولا سأل ولا قال يا رب المحروم ذاك الذي اصابته دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم. لما قال جبريل - 00:13:26

عليه السلام رغم انه من ادرك رمضان فلم يغفر له فيؤمن المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم رغم انه والله كيف اخطأ درب المغفرة المفتوحة ابوابها نهارا بالصيام وليلا بالقيام - 00:13:51

المفتوحة ابوابها على اوسع ما يكون في ليالي العشر الاواخر المباركة. وفيها ليلة خير من الف شهر تننزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر. ذاك هو المحروم عندئذ تدرك ان عظمة العطاء - 00:14:09

التي نالت كل سائل وصائم وقام وواقف بباب الله يدعو ورافع يديه يسأل وفاتح قلبه خشية وخشوعا واحباتا وتضرعا. ذاك والله لا يحرم فيه احد. فتبارك الله الكريم العظيم. والله اكبر - 00:14:29

يستحق التكبير ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلمكم تشكرنون عشر الصائمين التكبير تعظيم لرب اكرمنا بالاسلام في الوقت الذي حرمت فيه الخالق من هذه الهدایة. اما قالوا لتكبروا الله على ما هداكم؟ اي والله. الذي هداك للاسلام يستحق ان - 00:14:49

تكبره وان تمجده وان تحمدك وان تتنبئ عليه بما هو اهل. والله لو افنيت عمرك ذاكرا مكرا شاكرا حاما مثنيا لا والله ما وفيت حقه. لكنها لفترة ولتكبروا الله على ما هداكم - 00:15:14

هدایة الى اداء العبادة والتوفيق لها. فكم من مسلم هدي الى الاسلام لكن الشيطان استحوذ عليه فحرقه فضيع العبادة واهمل في الاركان وهو متعرض ولا شك لنقم وسخط ووعيد وعقاب ان لم تدركه رحمة الله ويستدرك ما فات - 00:15:34

تكبر الله على ان هداك يا مسلم فانت اليوم صائم وانت ذاكر وانت تعرف طريقك الى الله فمن الذي هداك كبره اذا ولتكبروا الله على ما هداكم تكبير لرب عظيم يا كرام وفقنا للسلام - 00:16:00

واعاننا على الصيام والقيام وهيأ لنا الاسباب في هذا الشهر وها نحن في خاتمه اعاننا على الصيام فلولا فضله ونعمته لا والله ما صمنا ولا صلينا ولا اهتدينا رزقنا فافتطرنا رزقنا فتسحرنا اعاننا فصممنا وامسكتنا وفقنا فقمنا وصلينا وقرأنا ودعونا - 00:16:19

من الذي هداك لهذا كبره اذا ولتكبروا الله على ما هداكم. يا عشر الصائمين تلفتوا من حولكم لنترواكم من المسلمين الاتقياء الصالحين من من صام اعواما عديدة. هو اليوم عاجز - 00:16:43

لمرض الزمه الفراش وسق من اعياه عن الصبر على الصيام او ظروف حالت بينه وبين اداء الفريضة التي اعتادها كل عام. وانا وانت ما زلنا في نعمة الله قادرین على الصيام - [00:17:03](#)

قادرين على اداء الفرض قادرین بفضل الله سبحانه وتعالى على امتنال امره واغتنام الاجر الموعود الكريم في ثنايا هذه العبادة العظيمة. فمن الذي هداك كبره اذا ولتكبروا الله على ما هداكم. والله يا قوم - [00:17:21](#)

لو جلسنا نعد وجوه الهدایة التي وفق اليها اهل الاسلام في رمضان في امة في مجتمع في كوكب يموج بكثير من العجائب والضلالات والباطل والانحرافات تيه عن الحق وعدم معرفة الخالق سبحانه او تضييع حقه الواجب جل في علاه لادركتنا والله اننا قطرة في بحر يموج - [00:17:40](#)

من تلك الاباطيل والترهات والبعد عن الله والضلال نسأل الله السلام. فمن الذي هدانا امة الاسلام؟ من الذي هدانا عشر الصائمين من الذي وفقنا ويسر لنا واعاننا هو الله. ولتكبروا الله على ما هداكم - [00:18:09](#)

هي لفتة بدیعة الى ان اداء العبادة هداية من الله يوفق لها من يشاء وان التزامك لصلاۃ الله المستقيم هداية هي محض فضل من الله. وان التزامك بالاحکام وحفظك على الفرائض وثباتك - [00:18:28](#)

دميك على الطاعة ليست بجدك ولا اجتهادك ولا عرق جبينك ولا شيء يعود الى سبب تملكه انت بل هو محض فضل من الله هداية منه سبحانه ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلکم تشکرون - [00:18:46](#)

التكبير عبادة شكر التكبير ذكر ربنا الكريم سبحانه يتجلی في اعظم ركن نؤديه في عباداتنا عشر المسلمين في الصلاة. اعظم اركان الاسلام وها نحن ننتقل فيها من ركن الى ركن بالتكبير نفتحها بالتكبير نعقبها بعد الفراغ من التسلیم بذكر فيه تکبیر - [00:19:02](#)

لربنا الكبير سبحانه. التکبیر عبادة تتجلی في حیاة المسلمين في مواقف عدّة. ابرزها في اداء المناسبات قائم على ذكر الله فهو روحه وصلبه. بالتلبیة حال الاحرام والتکبیر والتهليل والتحمید بعد التحلل من الاحرام - [00:19:29](#)

يوم العید وما بعده من ایام التشريق. ولتكبروا الله على ما هداكم. التکبیر شعار نعيشہ بفرحة وبهجة وسرور في فریضتی الصيام والحج في عیدی الفطر والاضحی. وهنا جاء قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلکم - [00:19:49](#)

تشکرون هذا التکبیر عشر الصائمین في دلالات الاية الكریمة واحکامها والمقصود هنا ان نتأمل في معنی هذا التکبیر يقول الامام الطبری رحمة الله ولتكبروا الله على ما هداكم يعني تعالى ذکرہ. ولتعظموا الله بالذکر له بما انعم عليکم به - [00:20:09](#) من الهدایة التي خذل عنها غيرکم من اهل الملل الذين کتب عليهم من صوم شهر رمضان مثل الذي کتب عليکم فيه فظولوا عنه باطلال الله ایاهم. وخصکم بکرامته فهداکم له - [00:20:35](#)

وفکم لاداء ما کتب الله عليکم من صومه وتشکروه على ذلك بالعبادة له. هذا الذکر الذي حظهم الله على تعظیمهم به التکبیر يوم الفطر فيما تأوله جماعة من اهل التأویل وذكر منهم زید ابن اسلم قال - [00:20:55](#)

کبروا الله على ما هداکم اذا رأی الھلال فالتكبیر من حين يرى الھلال حتى ينصرف الامام في الطريق والمسجد الا انه اذا حضر الامام ما مکفأ فلا يکبر الا بتکبیره - [00:21:15](#)

وقال سفیان ولتكبروا الله على ما هداکم؟ قال بلغنا انه التکبیر يوم الفطر. كان ابن عباس رضی الله عنہما يقول حق کن على المسلمين اذا نظروا الى ھلال شوال ان يکبروا الله حتى يفرغوا من عیدهم لأن الله تعالى ذکرہ يقول ولتملوا - [00:21:29](#) العدة ولتكبروا الله على ما هداکم. قال ابن زید ينبغي لهم اذا غدوا الى المصلى کبروا. اذا جلسوا کبروا اذا الامام صمتوا اذا کبر الامام کبروا ولا يکبرون اذا جاء الامام الا بتکبیره حتى اذا انفرغ حتى اذا فرغ - [00:21:49](#)

قضت الصلاة فقد انقضی التکبیر. قال الشافعی يقول اذا رأی ھلال شوال احببت ان يکبر الناس جماعة او فرادی. ولا يزالون يکبرون ويظهرون التکبیر حتى يغدوا الى المصلى وحين يخرج الامام الى الصلاة قال وكذلك احب ليلة الاضحی لمن لم يحج - [00:22:09](#) وهذا کله تأکید على ان هذا التکبیر المشروع في اعقاب اتمام العدة هو من دلالة الاية الكریمة. قال العلماء في لفظ التکبیر ما ورد في

عدد من الروايات في السنة الصحيحة الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثلاثا - 00:22:32

وروي عن جابر بن عبد الله هذا اللفظ ومن العلماء من يضيف اليه التهليل والتسبيح. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر
ولله الحمد. ومنهم من يرى الرواية التي جاءت بلفظ الله اكبر كبيرا. والحمد لله كثيرا - 00:22:51

وبسخان الله بكرة واصيلا كان ابن المبارك رحمه الله يقول اذا خرج من يوم الفطر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر
والله اكبر ولله لله الحمد الله اكبر على ما هدانا - 00:23:11

قال الامام ابن المنذر رحمه الله وكان مالك لا يحد فيه حدا. وقال احمد هو واسع. قال ابن العربي واختار علماؤنا التكبير مطلق وهو
ظاهر القرآن واليه اميل. ولتكبروا الله على ما هداكم - 00:23:28

هذاكم قال القرطبي لما ظل فيه النصارى من تبديل صيامهم. وقيل لما هداكم بدلا عما كانت الجاهلية تفعله من بالباء والتظاهر
بالاحسان وتعديد المناقب لتعظموه على ما ارشدكم اليه من الشرائع فهو عام ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكون -
00:23:45

ولتكبروا الله امة الاسلام. المراد منه التعظيم لله شكرنا على ما وفق على هذه الطاعة. يقول الامام الرازى رحمه الله واعلم ان تمام هذا
التكبير انما يكون بالقول والاعتقاد والعمل - 00:24:10

اما القول فالاقرار بصفاته العلا واسمائه الحسنى. وتنزيهه عما لا يليق به من ندو صاحبة وولد وشيه بالخلق كل ذلك لا يصح الا بعد
صحة الاعتقاد بالقلب. واما العمل فالتعبد بالطاعات من الصلاة والصيام والحج. واعلم ان - 00:24:29

قول الاول اقرب لان تكبير الله واجب في جميع الاوقات. ومع كل الطاعات فتخصيص الطاعة بهذا التكبير. يجعل له خصوصية عائدة
على التكبير في كل الاوقات على ما هداكم يتضمن الانعام العظيم في الدنيا بالادلة وال Shawahid - 00:24:49
تعريفى والهداية للطاعة والتوفيق لها. والله جل جلاله المتفضل بذلك كله. المنعم بهذه النعم كلها ولذلك وجب تكبيره ولتكبروا الله
على ما هداكم ولعلكم تشكون دلت الاية على الامر بالتكبير. وجعلته مرادا لله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة
ولتكبروا - 00:25:09

الله الاية غير مفصلة في لفظ التكبير مجملة في وقته وعده. فبينته السنة قولا وفعلا على اختلاف بين في الاحوال ولفظه كل ما دل
على تكبير الله والمشهور تكبيره في السنة ثلاثا الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:25:36

وبه اخذ الائمة وبعضهم قال اذا شاء المرء زاد تهليلها وتحميدها فهو حسن لكنه لا يفارق التكبير بل يضيفه عليه وقال الائمة هو واسع.
يبدأ تكبير الفطر من وقت خروج المصلي من بيته. ومن العلماء من قال من رؤية هلال العيد - 00:25:58

الى ان يبلغ المصلى فاذا بلغه ظل يكبر حتى يرى الامام وهكذا يفعل الخطيب والامام في الجمعة في خطبة العيد يكبر من ركتعي
صلوة العيد افتتاح الاولى بسبع تكبيرات وفي الثانية بست هذا هو المذكور عند الفقهاء والعلماء - 00:26:18

في تكبير امة الاسلام امثالا لقول ربها سبحانه ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكون هذه الاية فيها لطائف واسارات نخت
بها مجلسنا. اولها قوله تعالى ولتكملوا العدة ولم يقل لتكمروا الشهر. وفرق بين اللفظين. والمقصود هنا اكمال العدة وليس الشهر -
00:26:38

لان العدة المراد بها ما هو اعظم من الشهر واعم واسع انه لو قال لتكمروا الشهر انحصر ذلك في
اتمام الشهر سواء كان ثالثين يوما او تسعه وعشرين. لكن - 00:27:05

انه قال لتكمروا العدة ليشمل في ذلك الاداء والقضاء. فمن صام رمضان اداء كان اكمال عدته باكمال شهره. واما من فاته ايام فانه
يلزمه قضاوها لا ليكمل الشهر بل ليكمل العدة. وهذه لطيفة جاءت من اجل معنى شامل الاداء والقضاء في - 00:27:25

وبالاكمال وعدم التقصير فيه او التفريط واما اللطيفة الثانية فهي قوله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم
تشكون. يقول الطبرى رحمه الله فان قال قائل ما الذي عليه - 00:27:50

بهذه الواو التي في قوله ولتكملوا العدة عطفت. على ماذا عطفت؟ قال اختلف اهل العربية في ذلك فمنهما من قال هي عاطفة على ما

قبلها. يعني ويريد الله لتكلموا العدة ولتكبروا الله - 00:28:09

وقال بعض نحوى الكوفة هذه اللام في قوله ولتكملوا العدة لا مكى. لو القيت كان صواباً والعرب تدخلها في كلامها على ما لفعل بعدها
ولا تكون شرطاً للفعل الذي قبلها وفيها الواو. الا ترى انك تقول جئتك لتحسين - 00:28:27

ليه ولا تقول جئتكم ولتحسن الي هذا اذا اردت الشرط جئتكم لتحسين. فكان الجميع من اجل نيل الاحسان. فاما اذا قلت جئتكم ولتحسن الي فانت تزيد احسن جئتكم فيه معنى التعليل يعني من اجل نيل الاحسان جئتكم - 00:28:47

فاختلف المعنى باضافة الواو. قال وهذا في القرآن كثير. منه قوله تعالى ولتصغى هي ليست واو تعليم عفوا لليست واو عطف قالوا ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. قال وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات والارض - 00:29:08

وليسى ، يهـ ، اللهـ ، امـ ، يـ ، يـوسـونـ بـ ، حـرـهـ ، سـانـ وـمـكـتـبـ رـيـ بـرـكـيمـ سـكـوـتـ اـسـتـوـاتـ وـاـرـقـىـ

وهذا من اللطائف. قال الإمام الطبرى وهذا القول بالصواب في العربية أولى. لأن قوله ولتكلموا العدة ليس قبله بمعنى اللام التي في

قوله ولتكملوا العدة فتعطف بقوله ولتكملوا عليها. وان دخول الواو معها يؤذن بانها شرط لفعل - 00:29:48
بعدها اذ كانت الواو لو حذفت كان شرطا لما قبلها من الفعل وبهذا الذى قرره الامام الطبرى رحمة الله ذكره عدد من اهل العلم في

تفسير الآية الكريمة للدلالة على أن قوله لتكملوا العدة - 08:30:00

بالواو ليست عطفا بل هي على تقدير فعل محنوف. قال الامام الرازى اجمعوا على ان الفعل الى محنوف ثم فيه وجهان في تقديره
احدهما ما قاله الفراء التقدير ولتكملو العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرنون - 00:30:24

فعل جملة ما ذكر وهو الامر بصوم العدة. وتعليم يعني لتكملوا العدة ولتكبروا الله شرع لكم ما شرع في الاحكام هناك في تعليم كيفية القضاء والرخصة في اباحة الفطر. لأن الله لما ذكر تلك الاحكام ذكر عقيبها الفاظ ثلاثة - 00:30:45

اكملا العدة علة لامر ولتكبروا علة بما علمتم من كيفية القضاء ولعلمكم تشكرتون علة الترخيص والتسهيل. الوجه والثاني في التقدير

العدة لانه مع الطاقة يسهل عليه اكمال العدة. ومع الرخصة يسهل ايضا اكمال العدة بالقضاء فلا يكون عسرا. فيبين ان انه كلف الكل

ولتكملوا العدة بهذه الواو فيها الدلالة على هذا الوجه البديع المذكور في الآية الكريمة. وعلى كل حال فهـي على ان قوله تعالى

ولتكبروا الله على ما هداكم في اعقاب. هذه العبادة العظيمة هي عبادة رأس بذاتها مستقلة - 45:31:00

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. هذا ختام شهرنا معشر الصائمين وهو يؤذن - 00:32:05

اباه شهنا صاما - 00:32:25

قياماً وقرأنا ودعاء وذكراً وتضرعاً واحبّاتاً وخشيّة ما نرجو به ان نفوز بختام كريم نكون فيه من سابقين واستشعروا على كل حال
هذا الامر الکريم ماتكمان العدة ماتكتبه الله عما ها اکم ماعا - 00:32:52

جئت من شيء بعد لك الحمد ربنا حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا. اللهم اعنا على ذكرك و شكرك و حسن ملائتك اللهم ادعناك ربنا لك الحمد من خلقك و لك الحمد من انت انت رب العالمين 00:33:32

اللهم الزمان عتيقة العصوبة وارزقنا السعادة الابدية. وادفع عننا وعنك مسلم كا شر وليلة يا سمع الدعاء. يا رب الامين الله الحق يا ذا

الجلال والاكرام. اللهم انت الكبير المتعال جل جلاله - 00:33:52

وعز ثناوك وتقديست اسماؤك نسألك يا عظيم يا قوي يا قاهر باسمائك العلى وصفاتك العظيمة التي لا يعجزها شيء وكبرياتك الذي يفوق كل شيء. نسألك يا رب ان تعجل بفرج ونصر وعز وتمكين - 00:34:09

للمسلمين في كل مكان. اللهم يا كبير يا متعال كن لاخوتنا المسلمين في فلسطين. يا كبير يا قوي يا عزيز. عليك ببني فانهم لا يعجزونك. اللهم انهم قد طغوا وبغوا وامعنوا في العداء. فخذهم يا رب اخذ عزيز مقتدر. اللهم انا نتوسل - 00:34:29

والىك وانت القاهر فوق كل شيء. وانت العظيم الذي لا يعجزك شيء. وانت الكبير المتعال القادر يا رب العالمين نسألك يا ربى ان تذيقهم من عذابك ورجسك الاليم الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم خالف بين كلمتهم - 00:34:49

ومزق جمعهم وفرق شأنهم واجعل بأسهم بينهم يا قوي يا عزيز. اللهم انت مولانا ومولى اخوتنا المسلمين المستضعفين هناك فنعم المولى ونعم النصير. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد. الله - 00:35:09

اللهم اختتم لنا شهرنا بخير واجعل عواقب امورنا الى خير وتقبل منا الصيام والقيام وصالح العمل الذي يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:35:29

وقنا عذاب النار وصلي الله وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:35:44